تقويم الدافعية في الرياضات القتالية

Calendar of motivation in combat sports

د. نور الدين بن حامد أ. محمد بن حامد

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف جامعة الجزائر 3

الملخص:

تعرف الدافعية بأنها " مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد، ويوجهه للوصول إلى هدف معين" (قطامي يوسف و قطامي نايفة، 1995,ص24) ،كما أنها في مجال علم النفس الرياضي" مصطلح عام يشير إلى العلاقة الديناميكية بين اللاعب و بيئته , وتشتمل على العديد من العوامل و الحالات التي تعمل على بدء وتوجيه واستمرار السلوك حتى يتحقق هدف ما.(محمد حسن علاوي,1998,ص142).

والرياضات القتالية كثيرة ومختلفة عدَّها علي مروش في كتابه «قاموس الرياضات" فجعلها 81 رياضة، اخترنا منها ست رياضات هي: الكراتي_دو – الجودو – الكونغ فو – الكوانكيدو – الفيات فوداو والمصارعة الحرة ، في محاولة منا لقياس الدافعية عند الرياضيين الممارسين لهذه الرياضات، وتقويمها ، ومن ثمة الخروج باستنتاجات تساعد هؤلاء الرياضيين في الرفع من مستوى دافعيتهم نحو الممارسة.

Abstract:

Motivation is defined as an "internal stimuli that motivate the behavior of individuals and direct them to reach a certain goal" (Qatami Youssef and Qatami Naifah, 1995, p. 24), and in the field of sports psychology "a general term that refers to the dynamic relationship between the player and his environment, Of factors and situations that act to initiate, direct and perpetuate behavior until a goal is achieved (Mohammad Hassan Allawi, 1998, p. 142).

We have chosen six sports: karate, judo, kung fu, kwankidu, viat vo dao, and freestyle wrestling. In an effort to measure the motivation of sports athletes, and evaluate them, and thus draw conclusions that help these athletes to nurture the level of motivation to practice

المنارة للاستشارات

مقدمة:

كثيرا ما وصفت الرياضة بأنها متنفس آمن للدوافع والغرائز والحاجات المكبوتة، وأداة لتخفيف مشاعر المعاناة والتوترات التي يستشعرها الفرد حيال الضغوط المختلفة في الحياة. **(أمين أنور الخولي، 1996:32).**

ومن هذا المنطلق جاء تفسير علماء النفس وعلوم التربية للسلوك الإنساني بأنه نتيجة مجموعة من الدوافع المتداخلة، والتي يمكن تعديلها وتطويرها في غضون تطور المستوى الرياضي، كما أنه يفسر من خلال حالات ما وراء السلوك أو النشاط الرياضي وهو ما أطلقنا عليه مصطلح الدافعية التي تشير إلى الأسباب الكامنة وراء الأداء.

وفي هذا البحث نحاول النظر في طبيعة العلاقة الموجودة بين شخصية الرياضي من خلال المحددات المختارة التي تكوِّن هذه الشخصية (الجنس، المستوى التنافسي، المستوى التعليمي)، والدافعية التي يتسم بها كل رياضي، حتى نستطيع التنبؤ بالقوانين والسنن التي تتحكم في زيادة أو تدني الدافعية لديه، واخترنا لتطبيق الدراسة الميدانية عينة من البحث تمثلت في ممارسي الرياضات القتالية التي تعتمد فلسفة خاصة نتيجة الجذور التاريخية لها وكيفية ظهورها إلى الوجود.

وتتحدد الإشكالية المراد معالجتها في هذا البحث في محاولة اكتشاف الأسباب أو العوامل التي تؤثر في سلوك الرياضي من جهة وطبيعة العلاقة الموجودة بين شخصية الرياضي وأهم سمات الدافعية لديه من جهة أخرى. إذ أن التعرف على هذه العلاقة يعطي بعض التفسيرات العلمية المفيدة في فهم أسباب تطور أو تدهور الأداء الرياضي لدى الكثير من الرياضيين ولاسيما في الرياضات القتالية.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليكشف عن مواضع الخلل في شخصية الرياضي قصد توجيهها وتطويرها إلى الأحسن.

المنارة للاستشارات

مما سبق فإنه يحق لنا طرح التساؤل التالي:

هل تختلف الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تبعا للاختلاف في بعض محددات الشخصية؟

وقد قادنا هذا التساؤل إلى طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي.

- هل هناك فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي.

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية.

1-فروض الدراسة:

- الفرض العام: تختلف الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تبعا للاختلاف في بعض محددات الشخصية.

- الفروض الجزئية:

1- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي.

2- هناك فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي.

3- لاتوجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية.

المنارة للاستشارات

2-أهداف الدراسة وأهميتها: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الدافعية كسمة ومحددات الشخصية لدى ممارسي الرياضات القتالية، وينجر عن هذا الهدف ثلاثة أهداف أساسية:

- ويتمثل في تحديد طبيعة العلاقة بين الدافعية للإنجاز وبعض محددات شخصية الرياضي.

- قياس درجة الفروق بين سمات الدافعية لدى مختلف التخصصات القتالية.

- معرفة ما إذا كان هناك فعلا فروق بين دوافع الذكور ودوافع الإناث في ممارسة الرياضات القتالية.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- تقويم مفهوم الدافعية في الرياضة بشكل عام والرياضات القتالية بشكل أخص.

- معرفة وضبط طبيعة العلاقة بين بعض محددات الشخصية والدافعية في الرياضات القتالية والاستفادة منها في:

أ-عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي.

ب-إعداد وتطوير برنامج تدريبي بشكل عام.

جـ-إعداد برنامج تدريب المهارات النفسية بشكل خاص.

د-اقتراح استراتيجية جديدة لتوجيه الدافعية في الرياضات القتالية يستفيد منها المدربون واللاعبون أثناء التحضير لمختلف المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

3-المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

من خلال ما سبق نجد بأنه من الضروري الإشارة إلى أهم المفاهيم الأساسية في هذا البحث وهي على النحو التالي:

المنارة للاستشارات

الشخصية: الشخصية من أكثر الظواهر النفسية تعقيدا ومن أكثر المفاهيم تداخلا، ولهذا نجد تباينا كبيرا في التعاريف التي سعت لتحديد مفهومها بإعطائها تعريفا جامعا مانعا ومن هذه التعاريف نجد:

يعرفها ألبورت(G.ALPORT) بأنها:" ذلك التنظيم الديناميي الذي يكمن داخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التوافق مع بيئته ". **(محمود عبد الفتاح عنان، مصطفى حسين باهي، 57:2000).**

وعرفها محمد عويضة فقال:" هي ذلك التنظيم المتكامل من الدوافع والاستعدادات الذاتية الجسمية، الفطرية منها والمكتسبة الثابتة نسبيا، التي تميز فردًا ما وتحدد أساليبه في تكيفه مع البيئة المادية والاجتماعية. **(كامل محمد عويضة، 184:1996).**

وإجرائيًا في بحثنا هذا أخذنا بعض المؤشرات وهي المتغيرات التي هي جزء مهم في بناء الشخصية، فاخترنا المتغيرات التالية:

- المستوى الدراسي -المستوى التنافسي -الجنس.

الدافعية: تعرف الدافعية بأنها:" مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد، ويوجهه للوصول إلى هدف معين" **(قطامي يوسف وقطامي نايفة، 24:1995).** وتعتبر الدافعية في مجال علم النفس الرياضي بأنها:" مصطلح عام يشير إلى العلاقة الدينامية بين اللاعب وبيئته وتشتمل على العديد من العوامل والحالات التي تعمل على بدء وتوجيه واستمرار السلوك حتى يتحقق هدف ما " **(محمد حسن علاوي، 1998 :142)** كما يأتي مفهوم الدافع مرادفاً لمفهوم الدافعية عند الكثير من الباحثين، فيعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع، وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية. **(جيلالي بوحمامة وآخرون، 2006 :38).**

المنارة للاستشارات

السمة: يعتبر مفهوم السمة من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية، وهي بتعبير آخر الوحدة الأساسية في بناء الشخصية، ومن التعاريف التي حاول من خلالها أصحابها إعطاء مدلول محدد للشخصية نجد ما يلي:

يرى ألبورت أن السمة عبارة عن تركيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من التأثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998 :319).**

ويرى كاتل أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد **(محمد حسن علاوي، القاهرة، 293:2002).** أما من الناحية الإجرائية فإن السمة هي عبارة عن ردود أفعال تميز كل فرد عن الآخر، تتسم بالنسبية، ويمكن من خلالها التوقع بشخصية فرد من الأفراد.

الدافعية للإنجاز: عرفها موراي بأنها:" تعني الرغبة والميل إلى عمل الأشياء بسرعة، وعلى نحو جيد بقدر الإمكان" **(إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، 1987: 77)**، كما أنها" استعداد الناشئ للتنافس في موقف ما من مواقف الإنجاز، في ضوء معيار أو مستوى معين من مستويات الامتياز، وكذلك الرغبة في الكفاح و النضال للتفوق في مواقف الإنجاز، والتي ينتج عنها نوع معين من النشاط والفاعلية والمثابرة **(محمد حسن علاوي، 2002: 12)**، ومن الناحية الإجرائية فالدافعية للإنجاز هي التي نريد قياسها من خلال مؤشراتها الخمسة التي هي محاور المقياس المختار، وهي عبارة عن خمس سمات دافعة كالتالي:

الحاجة للانجاز – التصميم – الثقة في النفس – ضبط النفس – التدريبية.

المنارة للاستشارات

الرياضات القتالية: وتسمى كذلك برياضات الدفاع عن النفس وهي كثيرة ومختلفة عدَّها مروش في كتابه «قاموس الرياضات" **(علي مروش، 119:2004)**. فجعلها 81 رياضة، اختار الباحث منها ست رياضات هي:

الكراتي_دو – الجودو – الكونغ فو – الكوانكيدو – الفيات فوداو والمصارعة.

3-إجراءات الدراسة: لما كان هدف هذه الدراسة هو محاولة قياس الدافعية لدى فئة الرياضيين ومحاولة وصفٍ لأهم السمات الدافعة المتواجدة في الرياضات القتالية فإن الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية تضمنت الخطوات الآتية:

1.3منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها، ثم وضع مؤشرات وبناء تصورات وتنبؤات مستقبلية، حيث تم وصف ما هو كائن في المحيط الرياضي بالنسبة للرياضيين المنتمين للرياضات القتالية، في محاولة للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

2.3. مجتمع الدراسة: اختار الباحث مجتمعه من بين الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية المختارة والمشاركين في المنافسات الرسمية سواء كانت محلية أو دولية، والمنضوية تحت أربع اتحاديات وطنية وهي على التوالي:

- الاتحادية الوطنية للرياضات القتالية-الاتحادية الوطنية للكراتي_دو-الاتحادية الرياضية للجودو-الاتحادية الرياضية للمصارعة الحرة.

3.3. عينة الدراسة: اشتملت عينة البحث على 215 رياضيا من بين رياضيي الرياضات القتالية، بالمواصفات المذكورة أعلاه.

المنارة للاستشارات

وقد تم توزيع المقياس بطريقة مقصودة على الرياضيين وهذا بطرق مختلفة وفي أوقات متعددة حسب إمكانات الباحث مع الاستعانة بالزملاء تارة والمسيرين تارة أخرى.

4.3 أداة الدراسة: يهدف مقياس سمات الدافعية للرياضيين الذي قام بإعداده محمد حسن علاوي في ضوء مقياس سابق (قائمة السمات الدافعية) إلى قياس بعض السمات الدافعية المختارة التي ترتبط بالإنجاز الرياضي.

ولقد قُسم المقياس إلى جزأين أساسين (ينظر الملحق) موزعين على النحو التالي:

أ/ الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بالرياضي وتشمل المعلومات التالية:

*المستوى الدراسي. * المستوى التنافسي. * الجنس.

ب/ الجزء الثاني: يتكون من 40 عبارة مقسمة على 05 محاور أساسية وهي:

- الحاجة للإنجاز-الثقة في النفس-التصميم-ضبط النفس-التدريبية، ويتضمن المقياس (40) عبارة وكل بعد من الأبعاد الخمسة تقيسه 08 عبارات يقوم اللاعب الرياضي بالإجابة على كل عبارة في ضوء تعليمات المقياس ثلاثي التدرج:(نعم، غير متأكد، لا).

5.3 صدق الأداة: لقد تم عرض الأداة(المقياس) على أربعة دكاترة، ثلاثة منهم من اختصاص نظرية و منهجية التربية البدنية والرياضية وواحد من اختصاص علم النفس وعلوم التربية، قصد النظر في مدى صلاحية المقياس وملاءمته للبيئة الجزائرية، وكذلك لضبط العبارات الموجودة فيه، وقد أجمعوا على صلاحيته لقياس الفرضيات المذكورة في بداية هذه الدراسة، وأنه مقياس صادق وثابت يعطي نفس النتائج كلما أعدنا تطبيقه، ماعدا بعض العبارات التي تم اقتراح تعديلها حتى تتكيف مع البيئة الحالية لهذه الدراسة، وهو ما يعرف بصدق المحكمين أو الصدق الظاهري.

المنارة للاستشارات

6.3 ثبات الأداة: نظراً لتعذر تطبيق الاستبيان مرتين على نفس العينة فإنه قد تم حساب قيم ألفا كرومباخ لبنود الأداة كافة (α = 0,82) وهي من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار وهي قيمة عالية الدلالة تعكس اتساقا داخليا، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه كمقياس مقنن صالح للقياس.

4. الإجراءات التنفيذية والإدارية للدراسة:

1.4-تم اختيار أداة الدراسة للتطبيق الميداني (مقياس سمات الدافعية).

2.4-تم اختيار مجتمع الدراسة متمثلا في الرياضيين المشاركين في مختلف البطولات الوطنية والدولية المنضويين تحت لواء الرياضات القتالية.

3.4-تم تطبيق أداة البحث على العينة المختارة من بين الرياضيين المشاركين في مختلف المنافسات الوطنية للموسم ال رياضي2011/2012.

5. المعالجة الإحصائية: إن الهدف من استعمال الدراسة الإحصائية هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية دالة تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم، ولقد تمت المعالجة الإحصائية للنتائج من خلال جهازالكمبيوتر(الحاسوب) وباستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS

1.5-حساب معادلة ألفا كرومباخ: لقد تم حساب معادلة ألفا كرومباخ (Alpha Grombach)، ومعادلات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

2.5. - حساب النسب المئوية لتكرارات الرياضيين على عبارات المقياس للتعرف على أهم السمات الدافعة الموجودة عندهم.

المنارة للاستشارات

3.5-حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للتعرف على مدى تأثير السمة في الرياضي وعلاقة ذلك بمتغيرات الشخصية المختارة، ونذكر هنا بأن الهدف من الحصول على متوسط أفراد العينة في نتائج الاختبارات المستعملة وحسب عبد الحفيظ مقدم **(عبد الحفيظ مقدم، 2003: 69)** فإنه يساعد على معرفة مدى تماثل واعتدال الصفات أو السلوكات، لكن المتوسط الحسابي لوحده غير كاف من أجل التفصيل والتدقيق في النتائج، مما يستلزم المرور على خطوات أخرى تتمثل في حساب التباين والانحراف المعياري.

وحسب عبد القادر حلمي فإن "الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت وأحسنها وأكثرها دقّة واستعمالا لدى رجال البحث العلمي " **(عبد القادر حلمي، 1993: 48).**

4.5-اختبار فريد من (Fridman Test) لمعرفة السمات الأكثر تأثيرا على الرياضيين.

5.5-اختبار (ت) (t. Test) للتعرف على دلالة الفروق بين السمات الدافعة المختارة عند الجنسين.

6.5-اختبارanova للتعرف على دلالة الفروق بين سمات الرياضيين تبعا لمتغيري المستوى الدراسي والمستوى التنافسي.

6.نتائج الدراسة:

1.6 نتائج الفرضية الأولى:

المستوى الدراسي: جدول رقم (01) يمثل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

أبعاد المقياس	الحا جة للإنجاز	الثقة في النفس	ال تصميم	ض بط النفس	التدر يبية	الدا فعية

المنارة للاستشارات

ابتدائي	المتوسط الحسابي	16,25	15,25	19,25	15,50	14,25	80,50
	الانحراف المعياري	4,50	2,63	2,21	4,20	3,77	14,48
متوسط	المتوسط الحسابي	18,71	18,33	19,36	17,67	19,43	93,50
	الانحراف المعياري	2,38	2,64	2,24	2,49	3,46	8,46
ثانوي	المتوسط الحسابي	18,49	17,46	19,38	17,07	19,37	91,76
	الانحراف المعياري	2,10	2,95	2,30	2,96	3,02	8,63
جامعي	المتوسط الحسابي	18,97	18,32	20,17	17,66	20,00	95,12
	الانحراف المعياري	2,05	2,86	2,00	2,98	2,52	8,36
قيمة ف		2,23	2,72	2,01	1,28	4,79	4,86
مستوى الدلالة		0,08	0,04	0,11	0,28	0,00	0,00

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

انطلقت الفرضية الجزئية الأولى من فكرة تقول ما يلي:

المنارة للاستشارات

" توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي".

وبعد النظر في أجوبة المستجوبين الذين يمثلون عينة الدراسة والبالغ عددهم 215 ممارساً لأحد الرياضات القتالية المختارة، ظهرت النتائج على وفق ما هو مبين في الجدول رقم (01) وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة لبعد الحاجة للإنجاز فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص سمة الحاجة للإنجاز، وبالنسبة لبعد الثقة في النفس فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص هذه السمة، أما بالنسبة لبعد التصميم فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص هذه السمة، وبالنسبة لبعد ضبط النفس فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه كذلك أي اختلافات جوهرية في ما يخص هذه السمة، فيما يخص نتائج البعد الخامس فإن الاختلاف في المستوى الدراسي قد انجر عنه فعلا اختلافات جوهرية في ما يخص سمة التدريبية، والظاهر أن الممارسين المنتمين إلى المستوى الأول هم الذين كان لهم الأثر الأكبر في حدوث هذه الفروق.

وبالنظر إلى نتيجة المقياس ككل، فإن أفراد العينة أظهروا فروقا ذات دلالة إحصائية فيما يخص مجموع السمات. وبالتالي فإن مستويات هذه السمة لديهم كانت غير متجانسة إلى حد كبير، وعليه يمكن القول إن الاختلاف في المستوى الدراسي قد أدى إلى حدوث اختلافات جوهرية فيما يخص الدافعية للإنجاز لدى عموم أفراد العينة المختارة.

المنارة للاستشارات

ومن خلال هذه النتائج يمكن التأكيد على قبول الفرضية الجزئية الأولى التي ترى بأن الاختلاف في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية يعزى للاختلاف في مستوياتهم الدراسية.

وبالتالي فإن هذه النتيجة تصدق الفرضية التي اعتمدها الباحث في بداية بحثه، وهو الأمر الذي تدعمه مجموعة لا بأس بها من الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع الدافعية للإنجاز،ومن هذه الدراسات نجد دراسة بركال (A. Perkal.1979) التي قدمها في إطار أطروحته للدكتوراه بجامعة (فورد هام) تحت عنوان: دافعية التحصيل وأثره على النجاح، ودراسة ماكليلاند(Mcclelland1976) وآخرين التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الحاجة للإنجاز وكل من التعليم والأداء في العديد من المهام وأكد على أن مستوى تحصيل الطلاب يتأثر بالحاجة للإنجاز.كما أظهرت دراسة أخرى لمورجان(H.H Morgan) أن الدرجات التي حصل عليها الأفراد من ذوي مستوى التحصيل المرتفع أعلى في الحاجة للإنجاز بالمقارنة مع الأفراد من ذوي التحصيل المنخفض (Ageli sarkez ,1997:77).

2.6 الفرضية الثانية: المستوى التنافسي:

جدول رقم(02) يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

أبعاد المقياس		الحاجة للإنجاز	الثقة في النفس	التصميم	ضبط النفس	التدريبية	الدافعية
ولائي	المتوسط الحسابي	17, 89	16, 62	18,8 6	17, 22	20, 08	90, 68
	الانحراف المعياري	1,5 7	1,9 2	2,31	2,5 0	2 ,8 0	7,0 7

المنارة للاستشارات

وطني	المتوسط الحسابي	19,06	17,80	19,73	17,21	19,50	93,29
	الانحراف المعياري	2,16	2,74	2,15	3,05	2,81	8,35
دولي	المتوسط الحسابي	18,18	18,18	19 ,49	17,26	19 ,41	92,51
	الانحراف المعياري	2,58	3,19	2,49	3,07	2,89	10,81
عالمي	المتوسط الحسابي	18,54	19,35	20,35	18,15	18,62	95,00
	الانحراف المعياري	2, 35	3,56	1,64	2,57	4,42	9,82
قيمة ف		3 ,45	4,95	2,54	0,77	1,17	1,37
مستوى الدلالة		0,01	0,00	0,05	0,50	0,32	0,25

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

انطلقت الفرضية الجزئية الثانية من فكرة تقول مايلي:

"هناك فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي".

المنارة للاستشارات

وبعد النظر في أجوبة المستجوبين الذين يمثلون عينة الدراسة والبالغ عددهم 215 ممارساً لأحد الرياضات القتالية المختارة، ظهرت النتائج على وفق ما هو مبين في الجدول رقم(02)، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة لبعد الحاجة للإنجاز فإن الاختلاف في المستوى التنافسي قد انجر عنه اختلافات جوهرية فيما يخص سمة الحاجة للإنجاز، وبالنسبة لبعد الثقة في النفس فإن الاختلاف في المستوى التنافسي قد انجر عنه اختلافات جوهرية فيما يخص سمة الثقة في النفس. وهذا الاختلاف ناتج في عدم تجانس مستويين اثنين هما المستوى الولائي والمستوى العالمي، وعند معاينتنا لبعد التصميم فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية فيما يخص هذه سمة، وأظهرت نتائج البعد الرابع فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية فيما يخص سمة ضبط النفس، وفيما يخص نتائج البعد الخامس فإن مستويات هذه السمة لديهم كانت متجانسة إلى حد كبير.

وبالتالي فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في هذه السمة لدى أفراد العينة، وبالنظر إلى نتيجة المقياس ككل، فإن أفراد العينة لم يظهروا فروقا ذات دلالة إحصائية فيما يخص مجموع السمات، وبالتالي فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم يؤدِ إلى اختلافات جوهرية فيما يخص الدافعية لدى عموم أفراد العينة المختارة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن التأكيد على قبول الفرضية الجزئية الثانية التي ترى بأن الاختلاف في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية يعزى للاختلاف في مستويات التنافس لديهم، وبالتالي فإن هذه النتيجة تصدِّق الفرضية الثانية التي اعتمدها الباحث في بداية بحثه، وهو الأمر الذي يتوافق مع الكثير من الدراسات التي

المنارة للاستشارات

اهتمت بموضوع الدافعية في التربية البدنية والرياضية ولعل أبرز من قدم تصورا واضحا لعوامل الدافعية وعلاقتها بالإنجاز والتفوق في الأداء العالم أتكنسون (ATKINSON1974) ، حيث قدم نموذجا وضح من خلاله طبيعة العلاقة الديناميكية بين عوامل الدافعية والتفوق الرياضي.

وتجدر الإشارة هنا إلى الدراسة التي قام بها الباحث مدحت صالح عام 1989، والتي تناولت أبعاد الدافعية الرياضية لدى لاعبي كرة السلة وعلاقتها بمستوى الأداء من خلال المقارنة بين مجموعتين، مجموعة المتفوقين(المستوى الأعلى)، مجموعة غير متفوقين(المستوى الأدنى)، حيث شملت الدراسة 64 لاعبا، وبينت هذه الدراسة أن هناك فروقا جوهرية وذات دلالة إحصائية بين اللاعبين المتفوقين واللاعبين غير المتفوقين لصالح مجموعة المتفوقين ،وهو ماذهب إليه يوسف بن صايبي في دراسته التي طبقت على عينة من رياضيي الجودو بلغت 84 رياضياً من صنف الأكابر، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين بالتساوي حسب مستوى المنافسة، 42 لاعب جودو من ذوي المستوى الوطني، و42 لاعب جودو من ذوي المستوى الجهوي، وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات النفسية للاعبي الجودو من ذوي المستوى الوطني ولاعبي الجودو من ذوي المستوى الجهوي لصالح المستوى الأول (وطني) ماعدا سمة العدوان الرياضي. كما أكد الباحث أنه كلما زاد مستوى المنافسة كلما زادت درجة السمات النفسية لدى الرياضي **(يوسف بن صايبي،2010: 142-161)**، ويحدد"فوديرو" Fodero 1980، باستعراضه للدراسات في مجال الدافعية أن الفروق في دافعية الممارسة الرياضية، إنما تعتمد في المقام الأول على كل من مستوى وشدة الممارسة الرياضية، وقد توصل إلى أن المتغير الرئيسي هو دافع الإنجاز Achievement Motivation. ومع ارتفاع مستوى الممارسة الرياضية تزداد قوة الإنجاز

المنارة للاستشارات

لدى اللاعبين، ويتفق معه في ذلك كثير من الباحثين مثل:"تاتكو" Tatko، و"يونج" Young 1965، كما توصل"جبلر" Gobler 1976 إلى أن لاعبي رياضات مستوى القمة الذين استمروا في التدريب على سباحة المنافسات كان لديهم دافع إنجاز أقوى من أولئك السباحين الذين تركوا التدريب أثناء فترة البحث.

بينما لم تظهر دراسات كل من "جورستن" Jorsnch 1968، و"باين" Pyne 1965، و"فوديرو" Fodero 1980 أي فروق بين المستويات العالية والمنخفضة فيما يتعلق بدوافع الإنجاز.

وتشير دراسة "ريز" Ress و"دنليفي" Dunlavy 1979، أن دافع الإنجاز يرتبط ارتباطا وثيقا بالرياضات التنافسية في مقابل الرياضات الترويحية بينما لم تظهر فروق دالة في شدة الدافع للإنجاز **(محمود عبد الفتاح عنان، ومصطفى حسين باهي،200: 125).**

وقدمت "بت" Butt 1976 ثلاث سمات تعتقد أنها تشكل مصدر الدافعية لدى المشاركين في الأنشطة الرياضية في المستويات العالية، وتشير فيما ذهبت إليه من نتائج إلى أن أساس سمات الدافعية الفردية في مستوى القمة هو:

1-العدوان Agression.

2-الصراع العصابي NeuroticConflict

3-الكفاح لإثبات الكفاءة Competencystriving

أما سمات الدافعية من النوع الاجتماعي فتتمثل في:

1. المنافسة Compétition.

2. التعاون Coopération(**محمود عبد الفتاح عنان، ومصطفى حسين باهي،200: 125)**

المنارة للاستشارات

3.6 الفرضية الثالثة: الجنس

جدول رقم (03) يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

أبعاد المقياس		الحاجة للإنجاز	الثقة في النفس	التصميم	ضبط النفس	التدريبية	الدافعية
ذكر	المتوسط الحسابي	18,70	17,88	19.72	17,46	19,39	93,11
	الانحراف المعياري	2,21	3.00	2,12	2,85	3 ,11	8,87
أنثى	المتوسط الحسابي	18,40	17.94	19,38	16,84	19,78	92,16
	الانحراف المعياري	2,25	2.73	2,54	3,11	2,89	8,85
قيمة ف		0,80	0.37	0,78	1,27	-0,74	0,63
مستوى الدلالة		0,79	0.687	0,35	0,44	0,53	0,70

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أكدت الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي:

" لا توجد فروق دالة إحصائياً في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية ".

المنارة للاستشارات

وبعد النظر في أجوبة المستجوبين، ظهرت النتائج على وفق ما هو مبين في الجدول رقم(03)، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة لبعد الحاجة للإنجاز فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات الحاجة للإنجاز. وهذا ما يؤدي بنا للاعتقاد بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص هذه السمة تبعا لمتغير الجنس، وبالنسبة لبعد الثقة في النفس فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات الثقة في النفس. وهذا ما يؤدي بنا للاعتقاد بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص سمة الثقة في النفس تبعا لمتغير الجنس، أما بالنسبة للبعد الثالث فإن الذكور والإناث من عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات التصميم.

وهذا ما يؤدي بنا للقول بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص سمة التصميم، وعند معاينتنا لبعد ضبط النفس فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات ضبط النفس. وهذا ما يؤدي بنا للاعتقاد بأنه لا توجد فروق فيما يخص سمة ضبط النفس تبعا لمتغير الجنس، وفيما يخص نتائج البعد الخامس فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات التدريبية.

وهذا ما يحملنا على التصريح بأنه لا توجد فروق فيما يخص سمة التدريبية تبعا لمتغير الجنس، وبالنظر إلى نتيجة المقياس ككل، فإن مستويات هذه السمات لديهم كانت متجانسة لحد كبير. وبالتالي فإن الاختلاف في السن لم يؤدِ إلى اختلافات جوهرية فيما يخص الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن التأكيد على قبول الفرضية الجزئية الثالثة التي ترى بأنه لا توجد أية فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لجنسهم، وبالتالي فإن هذه النتيجة تصدق الفرضية الجزئية الثالثة التي اعتمدها الباحث في بداية بحثه. ومن خلال هذه النتيجة نجد أنفسنا موافقين لمجموعة كبيرة من الدراسات التي كشفت عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالدافعية للإنجاز.

المنارة للاستشارات

ونذكر من هذه الدراسات دراسة مصطفى تركي 1988، ودراسة رشاد عبد العزيز وموسى صلاح أبو ناهية 1988، ودراسة محمد إسماعيل 1989، وفتحي الزيات 1990، سيد الطواب 1971 ودراسة botha 1983. وقد أرجع الباحث مصطفى تركي في دراسته عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية للإنجاز إلى ما آلت إليه الأسرة العربية من تشجيع للإناث على التفوق والنجاح مثلها مثل الذكور.

في حين نجد هذه النتيجة تخالف بعض الدراسات والتي كانت نتائجها لصالح الذكور بحيث كشفت عن تفوق الذكور على الإناث فيما يخص الدافعية للإنجاز،ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر دراسات كل من: محمود عبد القادر 1978، الشناوي عبد المنعم 1989، رشاد موسى 1990، Block 1981، Dion 1985، Olsen 1971 وفنوش نصير 2011 .**(نصير فنوش، 2012: 96)** ،وقد أجمع هؤلاء على تفوق الذكور على الإناث في الدافعية للإنجاز وأرجعوا ذلك إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بظروف بعمليات التنشئة الاجتماعية، وأخرى تتعلق بالظروف المثيرة لهذه الدافعية، وكذا لمصدر الضبط لدى كل من الجنسين، بالإضافة إلى مسالة الخوف من النجاح لدى الإناث، ناهيك عن الجانب الفيزيولوجي، وبعض أنماط الشخصية.

7-الاستنتاج العام:

في ضوء حدود عينة البحث والنتائج المستخلصة، ومن خلال المعالجة الإحصائية فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية.

المنارة للاستشارات

- أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب سمات الدافعية الخمس لدى ممارسي الرياضات القتالية جاء على النحو التالي: التصميم – التدريبية- الحاجة للإنجاز- الثقة في النفس – ضبط النفس.

خاتمة:

بعد معالجة المعطيات حسب الفرضيات المقترحة جاءت النتائج كما يلي:

بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بالمستوى الدراسي، أظهرت أن الاختلاف في المستويات الدراسية أدى إلى الاختلاف في مستويات الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة، و بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية فقد بحثت عن وجود فروق في دافعية الإنجاز تبعا لمتغير آخر ألا وهو متغير المستوى التنافسي، وجاءت النتائج لتؤكد ذلك حيث ظهر أن اختلاف المستوى التنافسي لعينة الدراسة أدى فعلا إلى الاختلاف في مستويات دافعيتهم للإنجاز، أما بالنسبة للفرضية الجزئية الأخيرة فقد أظهرت نتائجها أن الجنس ليس له أثر في ظهور الفروق في دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

وبما أن كل الفرضيات الجزئية قد تحققت فهذا ما يسمح لنا بقبول الفرضية العامة التي تقول بأن: الاختلاف في الدافعية للإنجاز لدى ممارسي الرياضات القتالية يعزى إلى الاختلاف في بعض متغيرات الشخصية لديهم.

المراجع:

1-أمين أنور الخولي، (1996): **أصول التربية البد نية والرياضة-المدخل-التاريخ-الفلسفة**، دار الفكر العربي، ط1، مصر.

[2] - محمود عبد الفتاح عنان، مصطفى حسين باهي، (2000): **مقدمة في علم النفس الرياضة**، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة.

[3] - كامل محمدعويضة، (1996): **سيكولوجية التربية**، مراجعة: د.محمد رجب البيومي دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،لبنان.

المنارة للاستشارات

[4]- قطامي يوسف وقطامي نايفة، (1995): **أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة**، مجلة دراسات العلوم التربوية، ال عدد1، المجل د23، الجامعة الأردنية.

[5]- محمد حسن علاوي، **(1998): مدخل في علم النفس الرياضي**، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

[6] - جيلالي بوحمامة وآخرون، (2006): **علم نفس التعلم والتعليم**، الأهلية للنشر والتوزيع.

[7] - محمد السيد عبد الرحمن، (1998): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

[8]- محمد حسن علاوي، (2002): **علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

[9] - إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، (1987): **دافعية الإنجاز وقياسها**، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.

10-محمد حسن علاوي، (2002): **علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

11-على مروش، **(2004): قاموس الرياضات-عربي ـفرنسي-**، دار هومة، الجزائر.

12-عبد الحفيظ مقدم، (2003): **الإحصاء والقياس النفسي التربوي مع نماذج من المقاييس والاختيارات**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.

13-عبد القادر حلمي، (1993): **مدخل الإحصاء**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

14-Ageli sarkez, (1997) the **Dectionary of education and psychological terms**, seventh of April university publication-J. A. L.

15-يوسف بن صابي، **(2010): تحديد السمات النفسية للاعبي الجيدو حسب مستوى المنافسة وفئة الأوزان**، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضة، سيدي عبد الله، جامعة ال جزائر3.

16) محمود عبد الفتاح عنان، ومصطفى حسين باهي، (2000): **مقدمة في علم النفس الرياضة**، مركز الكتاب للنشر،القاهرة، مصر.

17) -نصير فنوش: (2012): **دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي اللاصفي الخارجي في الطور الثانوي**، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضة، سيدي عبد الله، جامعة الجزائر3.

المنارة للاستشارات